



# فشل رهان المشترك على مجلس الأمن

على ضرورة أن يتفق اليمنيون على خارطة طريق للدخول في مرحلة انتقالية. وتوقعت مصادر مجلس الأمن «أن يوزع مشروع قرار خلال الأسبوع الحالي على أعضاء مجلس الأمن على أن تبت مسألة طرحه على التصويت الأسبوع المقبل». وقالت المصادر ذاتها إن مشروع القرار «لن يتضمن فرض عقوبات ولن يكون تحت الفصل السابع، بل سيقصر على توجيه رسالة سياسية إلى الأطراف في اليمن لتطبيق المبادرة الخليجية ودعوة كل الأطراف إلى احترام حقوق الإنسان في اليمن ووقف العنف».

## حاجز صد

ويرى مراقبون أن روسيا والصين اللتين وقفتا الأسبوع الماضي في وجه استصدار قرار من مجلس الأمن بشأن اليمن، مازالتا على موقفيهما والقائم على أن الأزمة اليمنية تختلف عن الحالات العربية الأخرى والتي تستوجب من مجلس الأمن التعامل معها على أساس تطبيق المبادرة الخليجية واستمرار الحوار بين الأطراف السياسية اليمنية ومتابعة أممية خليجية لتجاوز هذه الأزمة.

وأعلن غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي الأسبوع الماضي في وجه استصدار قرار من مجلس الأمن بشأن اليمن، مازالتا على موقفيهما والقائم على أن الأزمة اليمنية تختلف عن الحالات العربية الأخرى والتي تستوجب من مجلس الأمن التعامل معها على أساس تطبيق المبادرة الخليجية واستمرار الحوار بين الأطراف السياسية اليمنية ومتابعة أممية خليجية لتجاوز هذه الأزمة.

ولفت المسئول الروسي إلى أن «لا أحد يطالب بفرض عقوبات... ولم يتم تحديد ذلك للتصويت عليه في مجلس الأمن... موضحاً: «أن الحديث يدور عن شكل ردة الفعل التي يمكن أن يبديها مجلس الأمن.. وموقفنا يتلخص في أن قرار مجلس الأمن يجب أن يكون متوازناً.. هذا يعني الإشارة إلى ضرورة التصرف بشكل بناء يجب أن توجه إلى السلطة والمعارضة على حد سواء للاندماج في عملية الحوار».

بدورها كانت الصين الدولة الأخرى صاحبة العضوية الدائمة في مجلس الأمن الوحيدة التي تبنت مع روسيا لجم إصدار قرار حول اليمن بتبنيها الموقف ذاته «دعم الحوار وجهود الوساطة، لكن من دون وضع إطار زمني... على ما قاله دبلوماسي صيني لموقع «روسيا اليوم» رفض ذكر اسمه الخميس الماضي واعتبره المراقبون أنه تجديد على تأكيد الموقف الصيني للموقف الروسي قبل إقدام مجلس الأمن الدولي على إصدار قرار بشأن اليمن.. المسئول الصيني أضاف في حديثه: «أن المهم تطبيق المبادرات والجهود والاتفاقات وليس وضع الإطار لهذا التطبيق».. وأضاف أن «الرئيس صالح لم يقل أبداً أنه ضد المبادرة الخليجية ومن الأفضل النظر إلى السبب الرئيسي لتأخير تطبيق المبادرة الخليجية، لأن هناك عقبات عدة في وجه المبادرة الخليجية».



## بن عمر: الأزمة السياسية يمكن تجاوزها وعلى الأطراف اليمنية تحمل المسؤولية بشجاعة

## الزياني يعود إلى صنعاء لمحاولة اقناع المعارضة بقبول المبادرة الخليجية كأساس لحل الأزمة السياسية

## روسيا والصين تنتظران قراراً أممياً إيجابياً وبناءً حول اليمن يدعم المبادرة الخليجية والحوار

القول إن العملية السياسية في اليمن في مأزق تام وأنه ليس هناك أي أمل... بالعكس هناك اتصالات تدور بين جهات وأطراف سياسية لإنهاء الأزمة اليمنية... وأضاف: «إن هناك اجماعاً يمينياً على ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية والدخول في مرحلة انتقالية لمدة عامين يتم خلالها مراجعة الدستور اليمني».

وكان مجلس الأمن الدولي قد عقد «الثلاثاء» الماضي مشاورات مغلقة استمع فيها إلى افادة بن عمر التي أكد فيها خطورة استمرار الوضع الراهن في اليمن وتشدد

في الوقت الذي حرص فيه فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، والمؤتمر الشعبي العام، على تبني المساهمة الإيجابية للأسرة الدولية ممثلة للأمم المتحدة والإقليمية منها على وجه الخصوص دول مجلس التعاون الخليجي، على حل وتجاوز الأزمة السياسية، نجد أحزاب اللقاء المشترك تعمل بكد وجهد على افشال تلك المساعي..

## كتب / أحمد عبدالعزيز

## بن عمر: الأزمة السياسية يمكن تجاوزها

## وعلى الأطراف اليمنية تحمل المسؤولية بشجاعة

## الزياني يعود إلى صنعاء لمحاولة اقناع المعارضة بقبول المبادرة الخليجية كأساس لحل الأزمة السياسية

## روسيا والصين تنتظران قراراً أممياً إيجابياً وبناءً حول اليمن يدعم المبادرة الخليجية والحوار

الدول دائمة العضوية فيه.. وكان المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر المعني باليمن والذي قدم تقريره للمجلس الأسبوع الماضي بعد زيارته الأخيرة لليمن، قد قال «الخميس» الماضي في حديث لإذاعة الأمم المتحدة: «إن هناك أفكاراً كثيرة متفقاً عليها وقواسم مشتركة بين الأطراف اليمنية يمكن أن تكون أساساً للحل... مضيفاً: «على القادة السياسيين أن يتحملوا المسؤولية بشجاعة للدخول في المرحلة الانتقالية».. وقال: «لا يجوز

وبعد تقرير مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن جمال بن عمر أمام مجلس الأمن باتت الوقائع اليمنية على الأرض أكثر وضوحاً.. حيث مالت الأغلبية على التأكيد بأن الحالة اليمنية تختلف تماماً عن الحالات التي سادت مؤخراً في بعض الدول العربية.. في هذا الاتجاه رأس فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، ورئيس المؤتمر الشعبي العام صباح السبت اجتماعاً مشتركاً للجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام، والمجلس الأعلى للتخالف الوطني الديمقراطي والذي سبقته اجتماعات مماثلة لمناقشة مستجدات الأزمة السياسية في بلادنا في ضوء المشاورات التي تجري في الأروقة الدبلوماسية ومقر الأمم المتحدة حول المقترحات التي أعدها سفير المملكة المتحدة ومندوبها في مجلس الأمن بشأن الأزمة في بلادنا وحتمية الرؤية الصحيحة لها وتبعات المواقف التي تتخذ بشأنها حاضراً ومستقبلاً وفي مقدمتها وضع المبادرة الخليجية في إطارها العلمي والتنفيذي الصحيح حسب ما نص عليه تفويض فخامة رئيس الجمهورية لنائبه عبدربه منصور هادي بالصلاحيات الدستورية اللازمة بإجراء الحوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة والاتفاق على آلية مزممة لتنفيذها.

## باتجاه الحوار

في ذات السياق من مصادر دبلوماسية أن أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني سيقوم بزيارة إلى صنعاء خلال الأيام القليلة القادمة لاستئناف جهود الوساطة المرتكزة على المبادرة الخليجية. وأعلن وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي أنه بحث مع نظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وأمين عام مجلس التعاون لدول الخليج عبداللطيف الزياني وضع آلية زمنية لتنفيذ المبادرة الخليجية. ونقلت وكالة الأنباء الرسمية «سبأ» عن القربي قوله لدى عودته إلى صنعاء تأكيده أنه استعرض خلال زيارة قصيرة للإمارات «تطورات الأزمة السياسية في اليمن ونتائج الحوار الذي تم مع أحزاب اللقاء المشترك بهدف وضع آلية مزممة لتنفيذ المبادرة الخليجية».

وشدد القربي «على أهمية دور مجلس التعاون بقيادة الرئيس الحالي للمجلس دولة الامارات العربية المتحدة في مواصلة الدفع بالأطراف اليمنية للاتفاق على آلية تنفيذ المبادرة الخليجية لحل الأزمة وتحقيق انتقال سلمي ودستوري للسلطة».

## قواسم مشتركة

على الصعيد الدولي وجدت الأزمة السياسية اليمنية اهتماماً كبيراً من أعضاء مجلس الأمن الدولي، خاصة



## «المشترك» حاجز صد للجهود الوطنية والدولية لحل الأزمة اليمنية

## الصحافة الخليجية تدعم مبادرة مجلس التعاون وتدعو المعارضة لقبولها والعودة إلى طاولة الحوار

### اسامة الشرعبي

> فيما تتكرر مرة بعد أخرى تأكيدات رئاسة الجمهورية والحكومة، والمؤتمر الشعبي العام ومعهم الأطراف الخليجية والدولية على الالتزام بتنفيذ المبادرة الخليجية وفقاً لآلية مزممة تكفل الانتقال السلمي والدستوري والديمقراطي للسلطة بشكل شفاف وسلس، نجد في المقابل أحزاب اللقاء المشترك ومن يقف معهم من القوى الطلابية والانقلابية تعمل على عاقبة وعرقلة كل الجهود الوطنية والدولية والإقليمية والخليجية المبذولة للوصول إلى توافق واقعي حول آلية تنفيذ المبادرة..

الموقف من المبادرة الخليجية تلخصه صحيفة «المدنية» السعودية في افتتاحيتها (السبت) الماضي بقولها: «لا يبدو أن هناك مخرجاً لليمن من أزمتته يرضي جميع الأطراف وينقذ البلاد من السقوط إلى الهاوية، إلا المبادرة الخليجية التي تضمن حلاً تصالحياً لا يغفل مصالح الشعب اليمني وينجح في تجاوز الرغبات الثأرية والمصالح الخاصة الضيقة».

أما صحيفة «البيان»

الإماراتية وفي افتتاحيتها لها تقول:

«إن المبادرة الخليجية تعتبر هي الرهان الأخير على خروج اليمن من مفترق الطرق الخطير الذي يسير عليه.. فإن انتصرت انتصر اليمن واليمنيون بأجمعهم، وإن استمرت الأطراف على مواقفها وتطورت الأمور إلى ما لا تحمد عقباه، فإن البلاء والخسارة تطال الجميع».. من جانبه جدد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي البروفيسور اكمل الدين احسان أوغلي دعمه للمبادرة الخليجية لاحتواء الأزمة في اليمن.

وأشار إلى أن الأحداث الجارية الآن في اليمن تؤكد أن هذه المبادرة تظل الإطار الأمثل لاحتواء التطورات المتصاعدة هناك. وطالب جميع الأطراف اليمنية بالعودة إلى المبادرة وقبولها والتوقيع عليها من أجل الخروج من النفق المظلم الذي يمر به اليمن حالياً..

في الخلاصة نجد أن أحزاب اللقاء المشترك تعتمد في الظاهر على خطابها الإعلامي وكأنها تلتزم نهج المبادرة الخليجية، فيما حقيقة الأمر تشير إلى أنها تخفي عكس ما تبطن، بل وتقوم بتسميم كل الأجواء وزرع الأشواك في طريق هذه المبادرة التي وجدت المباركة والتأييد الوطني والإقليمي والدولي.



## شهادات دولية تؤكد فشله في التعاطي مع الأزمة السياسية

## توثيق فضائح «المشترك» دولياً وعربياً وإقليمياً



أطر تسليم السلطة واجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة. وقال لوكاشيفتش لوكالة «إيتار ياس» إن ممثلي المعارضة الراديكالية «المشترك» استقبلوا اعلان الرئيس ومبارته بالحرب والعنف والإصرار على استقالة الرئيس أولاً قبل كل شيء.. مما زاد الأمور تعقيداً وعمق من الأزمة هناك.. وأصبح الوضع في البلاد يقف على شفا كارثة..

ونحن في صحيفة «الميثاق» اذ نكتفي بهذه النماذج والأمثلة البسيطة التي تفضح جماعة احزاب «اللقاء المشترك» من الوسائل الاعلامية والكتاب والنخب الدولية والاقليمية والعربية وذلك لضيق المساحة، فإننا نعد القارئ الكريم بالمواصلة في هذا الملف الذي يحوي الكثير المثير.

سابقاً اجراء الانتخابات النيابية ورفضت ايضا مبادرة الرئيس بتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة المعارضة تؤدي اليمين الدستورية امام الرئيس علي عبدالله صالح، وهي اليوم تريد ان يبدأ تنفيذ المبادرة الخليجية أولاً باستقالة الرئيس، من دون شروط ومن دون الالتفات إلى الشروط والبنود الأخرى للمبادرة. ونموذج آخر نسوقه لجماعة المشترك جاء هذه المرة على لسان الناطق بلسان وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفتش الذي قال في مؤتمر صحفي في موسكو ان الرئيس صالح ومنذ ان عاد إلى بلاده بعد رحلة علاجية في السعودية أعلن عن التسامح وطالب الأطراف والقوى السياسية المعنية بما فيها حزبه إلى التزام مبدأ الحوار بهدف التوافق على

ارتفعت وتيرة اهتمام الأجهزة الاعلامية العربية والدولية بالشأن اليمني، وأفردت له الحيز الكبير مساهمة منها في تجاوز أزمتنا السياسية الخائفة. ويلاحظ ان الوسائل العربية والخليجية والدولية وعبر الافتتاحيات والمقالات والتناولات جاءت في غالبيتها الأعم مفندة لفكر احزاب المعارضة «اللقاء المشترك» ورافضة للعنف والارهاب والغاء الآخر ورفض المبادرات ورفض الحوار الذي ينتهجه «المشترك».

داؤود الشريان الاعلامي والكااتب العربي الكبير تطرق إلى ذلك في صحيفة «الحياة» اللندنية عبر عموده «ضعف الايمان» بعنوان: «اليمن في الجولة الثالثة» اوضح فيه بالقول: ان احزاب المعارضة في تكتل اللقاء المشترك رفضت